

بعثة البنات

ومراعاة مع هذا التنفيس عنهن والسماح لهن بمراقبة الحياة العادة عن كسب، والإقلال من التحفظ المفرط الذي يجعل الفتاة أشبه بالسجينة منها بفتاة عربية لها حقها في الحياة .

وإن من المجازفة حقاً أن نتورط في إرسال بعثة قبل أن نجعل لدينا كفاءات للبعثة ، وإن من العبث محاولة التقدم بعد أن يظهر للشعب النتائج السيئة لهذا التقدم . وإنها لعبارة جد جميلة حين نقول « إننا سنرسل بعثة من البنات للدراسة في مصر ، ولكن قبل أن نقولها يجب أن نتأكد أن سمعة العلم الحديث والثقافة الحديثة والتجديد كلها معلقة على هذه الخطوات الجريئة التي نقوم بها .

فلتكن خطوات جريئة ولكنها رزينة ، وإن التقدم الذي نصل إليه بعد عشر سنوات ونحن ملهون به آمنون مغتبه لخير ألف مرة من تلك الطفرة السريعة التي تدهش الناس ولكنها تثير شكوكهم وبخاوفهم . ولنسد الثغرات التي تليقنا قبل أن نتناول بالإصلاح الأطراف النائية البعيدة ، وليكن تقدماً ولكن ليس طفرة .

عبد الله محمد حسين

يرى البعض إرسال بعثة من بنات الكويت لإتمام دراستهن بمصر ، مدفوعين بتأثير رغبتهم الملحة في الرقي والتحرر من القيود البالية، ومماشاة المدنية الحاضرة والتطور الحديث ، وإنني لا أشك مطلقاً في حسن قصدهم وسلامة نيتهم في ذلك ، ولكن يتبادر إلى ذهني أن الحماسة البالغة في نفوسهم والفورة الحديثة وحب النهوض السريع ، كل ذلك أخفى عليهم بعض الأمور التي يحسن بنا أن ننظر إليها بشكل جدي ، وأن نقلب شتى وجوهها ، وأن نسير في طريقنا التقدمي بيقظة وحذر ، وأن نتجنب الطفرات السريعة التي لا تؤمن مغبتها .

فإن المرأة عندنا محافظة تماماً ، وقد غلونا في هذه المحافظة إلى درجة أصبح فيها من العسير أن نكيف الفتاة الكويتية تكييفاً عصرياً في مدة يسيرة ، فأماننا سنوات متابعات لا بد أن تجتازها فتاة الكويت لتكون أهلاً للسفرات والبعثات ، فلو أردنا إرسال بعثة من فتيات الكويت لوجدنا الفرق شاسعاً جداً بينها وبين فتاة مصر ، وهذا البون الشاسع لا نستطيع أن تهضمه ، وربما ولد عندها نكسة ، فعلياً أن نرقب كل هذا بشيء ليس يسير من الاهتمام .

وإن انتقال الفتاة التي لا تعرف غير بيتها ومدرستها والتي تضع الحجاب الضيق على وجهها ولا تحادث من الرجال غير أبيها وأخيها وأقربائها ومن بيته لا تعرف الملامح والمجتمعات العامة ، إلى بيئة أخرى يسير الرجل فيها إلى جانب المرأة وتزخر بأحاديث الحب والهوى ، وتزخر فيها دور السينما بعرض الأفلام الغرامية ، أمر غير مستحب ، خصوصاً والفتاة الكويتية لم تطلع في شئون الحياد العامة على كثير ولم تلم بالحياة الجنسية وكنها .

علاوة على أن هناك أموراً أحق في نظري من إرسال هذه البعثة كستكوين معاهد خاصة بفتياتنا يتلقين فيها العلوم النسوية ويتقن التمريض والتربية ويلمن بالعلاقات الزوجية

◎ بعض الناس يرى أن الذكاء هو الشيء الذي يجعل الإنسان ينجح في الحياة من غير أن يتعلم ، وأن التعلم هو الشيء الذي يجعل الإنسان ينجح في الحياة من غير ذكاء .

◎ كثيرون من الناس مشغولون عن قراءة الكتب بكتابة كتب أخرى .

◎ ربما ماتراه أنت في نفسك امتلاء معقولا يراه غيرك بدانة خارقة .